

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

20/52/1/6341 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشبيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام شيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحسان. المتعلقة بتفسير القرآن - 00:00:00

القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. كل من سلك طريقاً وعمل عملاً واتاه واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلا بد ان يفلح وينجح. كما قال تعالى. وعمل اولى او عمل. وعمل عملاً - 00:00:30

واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه. فلا بد ان يفلح وينجح كما قال واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكّد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثال واحسن الطرق المواصلة اليه. ولا ريب ان ما نحن فيه - 00:01:00

هو اهم الامور واجلها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم. وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدي الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فعلى الناس ان - 00:01:30

او معنى كلام الله كما تلقاء الصحابة رضي الله عنهم. فانهم كانوا اذا اقرأوا عشر آيات او اقل او اكثر لم يتتجاوزوها حتى يعرفوا ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فينزلونها على الاحوال الواقعية. فيعتقدون ما احتوت عليه من - 00:02:00

وينقادون لاوامرها ونواهيه. ويدخلون فيها جميع ما يشاهدون من الحوادث والواقع والواقع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها؟ او مخلون؟ وكيف الطريق الى الثبات على الامور نافعة - 00:02:30

وايجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة. فيهتدون بعلوم ويتخلقون بأخلاقه وادابه. ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة لا الله الا الله. يا الله. نعم. موجه اليهم ومطالبون بمعرفة - 00:03:00

معاليه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد واجتهد وفي تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقويت معرفته وازدادت بصيرته. واستفني بهذه الطريقة عن كثرة التكلفات. وعن البحوث الخارجية - 00:03:30

وخصوصاً اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانباً قوياً. وكان له ما من واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واحواله مع اولئاته واعدائه فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء - 00:04:00

وانه كفيل بجميع المصالح. مبين لها حتى عليها زاجر على عن المضاد كلها. وجعل هذه القاعدة نصب عينيه نزلها على كل واقع وحدث سابق او لاحق. ظهر له عظم موقعها - 00:04:30

وكثرة فوائدها وتمرتها انتهي احسن الله اليك. الله المستعان يذكر الشيخ رحمه الله في هذه القاعدة ان الحكمة تقتضي ان من طلب شيئاً سلك للوصول اليه الطرق المناسبة المعروفة هذا امر مسلم - 00:05:00

هلا هل مطالب فمن ابوابها واستشهد بالایة واتوا البيوت من ابوابها. كما تؤتى البيوت الحثية من الابواب لا من ظهور الابواب. البيوت كذلك المطالب تطلب من طرقها المعروفة وطرقها الميسرة - 00:05:40

ومن ذلك تفسير القرآن. الذي هو مطلب اعلى. لانه لان المقصود من تفسير القرآن معرفته معاني كلام رب العالمين الذي هو افضل الكلام فالواجب على المسلم ان يهتم اما بطلب معاني كلام الله لانه خطاب من الله. للعبد فيليق منه ان يكتفي - 00:06:10 لفظه او حفظ لفظه دون ان يتدبّره ودون ان يتعلم معانيه ومعاني القرآن هي مراد الله هي مراد الله. مراد منا ان نعلم معاني القرآن.

والقرآن نوعاً خبراً يعني واوامر ونواحي يسمى طلب - 00:06:50

فالواجب في أخبار القرآن الإيمان واعتقاد ما تظمنته هذه الأخبار. وهذا هو والتصديق فنصدق بما أخبر الله به في كتابه والواجب في الطلب وهي الأوامر والنواهي كذلك الإيمان بها والعمل بها. فعلاً للمأمورات وتركها للمدية - 00:07:30

يقول الشيخ إنما ثم على من فهم معاني القرآن عرفها أن يعمل بها في نفسه ويحكم بها على الواقع يحكم بها على الواقع والقضايا والله ما انزل لمجرد ان يقرأ - 00:08:10

باللسان هل انزل القرآن للتدبّر والعمل للتدبّر وتعقل معانيه والعمل به والانقياد للاحکامه ايمان واعتقاد اخباره والناس كما اخبر سبحانه نواعن القرآن في متشابه ولعل الشيخ سيدكرها شيء من حول هذه المسألة لكن الله اخبر بان - 00:09:00

القرآن منها محكم ومتتشابه. والناس صنفان موقفهم من المتشابه اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشاء بحبيب. الراسخون في العلم يقولون كل من عند ربنا ما يذكر اذا اولوا الالباب. ربنا لا تزع قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك - 00:09:50

انك انت الوهاب. المقصود ان على المسلم ان يهتم بتفسير القرآن وان يتوصل لهذه الغاية بالوسائل المناسبة يرجع الى مصادر تفسير القرآن المصادر المعروفة الموثوقة والا فكتب التفسير فيها يعني قص كثير - 00:10:20

لان المناهج المفسرين متباينة و مختلفة. فعلى طالب العلم عليه ان يجتهد في معرفة كلام الله من المصادر المقبولة ولا شك ان انفع المصادر هي كتب التفسير التي تعلو على اصول التفسير الاصول المعتمدة. تفسير القرآن بالقرآن تفسير و تفسيره بالسنة - 00:11:00

وذكر الشيخ ان مما يعين على تفسير القرآن معرفة سيرة النبي. وليس المراد بالسيرة المعروفة التي هي سيرة يعني الغزوات فقط. لا بل هدي الرسول سير في عبادتك سيرته في معاملته سيرته في معاملته - 00:11:40

لأهلها ولاصحابه ولأوليائه واعدائه كما فان سيرة الرسول فيها تفسير وهكذا سيرة الصحابة مما يعين على فهم القرآن معرفة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم. لأن سيرتهم ايضا ترجمة لما فهموه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:12:10